جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد السادس والثمانون/ السنة الواحدة والخمسون
مُحرَّم – ١٤٤٣هـ / أيلول ٥/٩/٢٠٢١م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل:
radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية

باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: السادس والثمانون السنة: الواحدة والخمسون مُحرَّم – ١٤٤٣هـ / أيلول ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوّم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أَحمـــــد محمود – مقوّم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعـــــــة:

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعـــــة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعـــــة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـويـات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
التدرُّج الدلاليّ لألفاظ الغضب عند ابن سيده في مخصَّصه روعة محمود الزرري و هالة عبد الغني محمد علي	35-1
الأنساق المضمرة في قصة عين لندن - قراءة ثقافية- قاسم محمود الجريسيّ	79 -36
ملامح الحزن في شعر الشريف المرتضى حمد محمد فتحي الجبوريّ	99 -80
ظاهرة الحزن في شعر مزاحم علاوي الشاهري فاتن غانم فتحي النعيمي	125 -100
رمز المرأة "ليلى" في الشعر الصوفي عصمت حسين ميرزا	158 - 126
التناغم الذهني وفاعلية التشكيل الشعري – كعب بن مالك أنموذجًا - فنن نديم دحّام آل_إبليش	188 - 159
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
دور ليبيا في حرب أكتوبر 1973: دراسة في العلاقات الليبية المصرية في ظل فتور العلاقة الشخصية بين الرئيسين السادات والقذافي نبيل عكيد محمود	235 - 189
أبو حشيشة الطنبوري مغني الخلفاء في العصر العباسي (ت 290هـ/ 902م) رائد محمد حامد حسن الطائي	255 - 236
أثر الاصلاحات على نظام ملكية الاراضي في العصر الايلخاني في العراق (656-716هـ/ 1258-1316م) مصطفى هاشم عبدالعزيز	270 - 256
فرنسا والقضية الفلسطينيَّة 1991-2004م دراسة في العلاقات والمواقف عامر يوسف شمدين	317 - 271
بحوث علم الاجتماع	
واقع البحث العلمي في جامعات المدن المحررة دراسة اجتماعية تحليلية غادة علي سعيد و حارث حازم أيوب	344 – 318
الجرائم المستحدثة وانعكاساتها المجتمعية وسبل مواجهتها دراسة تحليلية حسن انهيّر عيدان و وعد إبراهيم خليل	377 - 345
الأمن الاقتصادي وتداعياته التنموية دراسة في علم اجتماع التنمية آرام إبراهيم حسين	403 - 378
الأَوضاع الاجتماعيَّة للأُسرة الموصليَّة وانعكاساتها على الأَطفال (ما بعد التحرير) دراسة اجتماعيَّة – ميدانيَّة في مدينة الموصل نبال فوزي محمود	428 – 404
بحوث المعلومات والمكتبات	
المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية في العراق ((معايير مقترحة)) عائدة مصطفى سلمان و حيدر نجم عبدالله العقيلي	472 - 429
بحوث طرائق التدريس وعلم النفس	

أثر برنامج تربوي في تنمية التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية أحمد وعد الله الطربا و أحمد اياد سالم الحسين	515 - 473
تصميم برنامج تربوي مستند الى نظرية جيلفورد لتنمية مهارات التفكير العليا لدى معلمات المرحلة الابتدائية ظفر حاتم فرنسو و صبيحة ياسر مكطوف	551 - 516
بحوث الجغرافية	
تقييم نوعية المياه الجوفية للاستخدامات المختلفة في ناحية ربيعة وائل حازم الجواريّ و صهيب حسن خضر	585 - 552
التمثيل الخرائطي للتغير السكاني في محافظة نينوى للمدَّة (2010 – 2018) قحطان مرعي عمر الجرجري	604 -586
بحوث الإعلام	
التغطية الصحفية لجائحة كورونا في المواقع الالكترونية للصحف العراقية/ موقع صحيفة الصباح نموذجًا محمد سمير	635 - 605

CC BY

أَثر الإِصلاحات على نظام ملكيَّة الأَراضي في العصر الإِيلخاني في العراق (656-716هـ/ 1258-1316م)

مصطفى هاشم عبدالعزيز *

تأريخ التقديم: 2021/1/5 تأريخ القبول: 2021/1/16

المستخلص:

أصيبت الحياة الاقتصادية في بداية الدولة الإيلخانية – بالشلل التام، إذ كان لسقوط بغداد تحت حكم المغول عواقب وخيمة، لأَنَّ إِقامة الحكم الإِيلخاني، معناه تغير كامل في نظام الحكومة، فالحكام الجدد بدو رُحَّل حقيقيون غريبين عن حياة الاستقرار، توَّاقون لاستغلال الفلاحين وسكان المدن إِلى أقصى الحدود، فلمدة نصف قرن تقريباً احتفظت الطبقة الحاكمة بهويتها القومية ولغتها ووثيقتها ولباسها الغريب، ولا حاجة للقول إِنَّ الجيش المغولي اعتاد أَن ينهب القرى ويسرق المواشي فقط، بل صادر الحُكَّام الجدد أَيضًا حقول الحبوب لاستخدامها مراعٍ للمواشي.

لقد ترك المغول بصماتهم في كل مكان حطوا فيه، وتنطبق هذه الملاحظات على الإِيلخان هولاكو، فإِنَّ الطريق الذي سلكه للوصول إِلى بغداد، قد أَقفر من ساكنيه، وتحوَّلت مدنه وقراه إِلى خراب، وعلى الرغم من ذلك يمكننا القول إِنَّه في أَعقاب سفك الدماء الذي رافق الاحتلال المغولي للبلاد أتى بعض الانتعاش فبعد أَن استباح الايلخان هولاكو مدينة بغداد، واستقر بها وخلفائه من بعده أَمروا بإِصلاح بعض ما خرب وترميم الأَسواق، ورفع الجثث، كما أَمروا باستصلاح الأَراضي الزراعيَّة وحفروا قنوات لري الأَراضي الزراعية.

الكلمات المفتاحية : الإِقطاع ، الأُمراء ، إِدارة .

المقدمة:

* أُستاذ مساعد/قسم التاريخ/ كلية الآداب/ جامعة الموصل .

كان تحوّل العراق إلى مجرد ولاية من ولايات الإمبراطورية الإيلخانية المترامية الأطراف، يستلزم إعادة النظر في طبيعة إدارته ووظائفه، ويستوجب تقليصها وتبسيطها وزيادة اللامركزية في إدارتها، لأنَّ إدارة امبراطورية واسعة وكبيرة على الأساليب المركزية أمر صعب، في عهد كانت أسباب المواصلات فيه بدائية، ومسألة المحافظة على الأمن أمر يستوجب عناية مستمرة من الحكومة ولاسيَّما أنَّ رأس الإمبراطورية بعيدًا عنها في أذربيجان [1].

لذلك تفرَّغ هولاكو بدء انتهائه من احتلال بغداد بتنظيم البلاد التي صارت تحت سلطانه، وبدأ ذلك وهو على مشارف بغداد في معسكره الذي أقامه في قريتي (وقف وجلابيه)[2]، ففي اليوم نفسه الذي قتلوا فيه الخليفة أرسلوا إلى بغداد مؤيَّد الدين ابن العلقمي ليقوم بالوزارة، وفخر الدين الدامغاني ليكون صاحب الديوان، وجعلوا علي بهادر شحنة لها، وعينوا المحتسبين لمراقبة المقاييس والأوزان [3]، وقد فوض إليهم هولاكو تنظيم إدارة العراق ومن بين المهام التي كُلِّفوا بها مراقبة التجار والصناع[4]. كما قام هولاكو بإرسال القائد المغولي الكانويان [5] والأمير قره بوقا مع (3000)

(1) ياسين، عبد علي: العراق في عهد المغول الايلخانيين (656-736هـ)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية اللغة العربية، جامعة الازهر، (القاهرة، 1978)، ص 209.

(2) وقف وجلابيه: قرى تقعان على طريق خراسان شرقي بغداد وتبعدان عنها مرحلة واحدة. ينظر: القزاز، محمد داؤد: الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، مطبعة القضاء، (النجف، 1970)، حاشية رقم (3)، ص 142.

(3) ابن الفوطي، كمال الدين ابي الفضل: الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق: مهدي النجم. دار الكتب العلمية، (بيروت، 2003)، ص 331-333؛ القزاز: الحياة السياسية في العراق، ص 142، 143.

(4) خصباك، جعفر حسين: العراق في عهد المغول الإيلخانيين (656-736هـ/1258-1265م)، مطبعة العاني، (بغداد، 1968)، ص 66.

(5) الكانويان: وهو احد امراء المغول الذي قضى مدة في خدمة الإيلخان وعرف بالاخلاص والطاعة، كما اعطي قيادة الجيش وسمي بأمير الجيوش او امير الامراء. الهمذاني، رشيد الدين: جامع التواريخ، الايلخانيون (تاريخ هولاكو)، نقل الى العربية: محمد صادق نشأت، دار احياء الكتب العربية، (د. م، د. ت)، مج2، ص 295؛ القزاز: الحياة السياسية في العراق، ص 196-197.

جندي لإعادة نظام الأسواق وتجديدها، وإقامة البيوت المهدمة، وقد حاول الإيلخانيون جهدهم لإعادة ثروة العراق إلى ما كانت عليه فيما سلف [1]، كما عمل هولاكو على الاستفادة من أرباب الخبرة من أهل البلاد، فوجد من طبقة الوزراء والكتاب ممن يسمون الصدور[2]، من بقايا أُولئك الذين كانوا يشكِّلون الجهاز الإداري للدولة الخوارزميَّة، أو من أعقاب الوزراء، والكُتَّاب للدويلات الأُخرى التي قامت في إيران عوناً له، وقد قام هؤلاء بنقل الرسوم الإسلامية، والنظم التي كانت سائدة في إيران إلى إدارة الدولة الجديدة [3].

كما أولى هولاكو عنايته بالزراعة ولم تزل العمود الفقري للاقتصاد، وكان خصب العراق مطمع أنظار المحتلين جميعاً، ولكن العراق فقد ثروته بعد العصر العباسي الأوَّل، وفي خلال الحكم الإيلخاني حاول المغول جهدهم لاستعادة ثروة العراق ورخائه ولهذا شجعوا الزراعة وعالجوا الضرائب ومشكلة الملكية العقارية [4].

ولقد اشتملت الدولة الإيلخانية على العديد من الأراضي من السهول الإيرانية الأُخرى، لذلك شكَّلت الزراعة مصدراً مهماً من مصادر دخل الدولة، وكانت الأراضي

(1) الهمذاني: جامع التواريخ، تاريخ هولاكو، ص 295؛ حلقها، أمل محمد: من تاريخ المغول، عين للدراسات والبحوث الانسانية، (مصر، 2016)، ص 48.

(2) الصدور: تعد وظيفة (الصدارة) واحدة من الوظائف المهمة في الدولة الايلخانية، فصاحبها هو الحاكم المسؤول عن الوحدة الادارية بكامل مؤسساتها، وهي تقابل وظيفة وزير في الدولة العباسية، وتعد من أكثر الوظائف أهمة في الدولة، تفوض الى القائمة بها في الغالب من قبل السلطان نفسه، ينظر: ضاحي، فاضل جبر، كاظم، فوزي خيري: منصب الصدارة ومتولوها في واسط ابان عهد الدولة الايلخانية في نهاية القرن السابع الهجري، مجلة واسط للعلوم الانسانية، ع36، روابط، 2017، ص 9.

(3) حيدر، عبدالرحمن الفرطوسي: الايلخان هولاكو ودوره في نشأة وقيام الدولة الايلخانية، دراسة تحليلية لسيرته وعمله السياسي والعسكري (613-633ه/ 1216-1265م)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، (بغداد، 2003)، ص 189.

(4) ابن الفوطي: الحوادث الجامعة ، ص 333-456.

أَمَّا في صورة أَملاك خاصة بالسلطان وأَفراد أُسرته، أو أَملاك حكومية (ديوانية) أو أَملاك إِقطاعية، وأَراضي (وقف)[1] ومن أهم اصناف الأَراضي في هذا العصر:

أولاً: أَراضي الإِقطاع:

عندما نتكلم عن الإِقطاع في العهد الإِيلخاني، فقد استمر الإِقطاع أُسلوبًا متبعًا من أَساليب الإِدارة التي سارت عليها الحكومة الإِيلخانية في العراق، فقد كانت الحكومة الإِيلخانية تمنح الإِقطاعات لأُمراء المغول وجنودهم، وكان الأُمراء اربع طبقات، أعلاها النوين وهو أمير عشرة آلاف ويعبر عنه بـ "تومان (التومان يساوي عشرة آلاف)، ثم أمير الفا، ثم أمير مائة، ثم أمير عشرة، وكان المقرر لهؤلاء الأُمراء حسب درجاتهم، فأمير التومان له عشرة آلاف دينار، ولأَمير الالف أَلف دينار، ولأَمير المائة وأَمير العشرة مائة دينار، وكان أَمير المائة أَو أَمير العشرة يأخذ لنفسه ممَّا هو للعسكري، ولكل طائفة أرض لنزولهم توارثها الخلف عن السلف منذ ملك هولاكو البلاد، فيها منازلهم ولهم بها مزارع لأَقواتهم، الذي للأُمراء والعسكرية لا يكتب بها مرسوم؛ لأَنَّ كل طائفة ورثت مالها من ذلك عن آبائها وهم على الجهات التي قررها هولاكو لم تتغير بزيادة ولا نقص، إِلَّا أَكابر الأُمراء الذين حصلت لهم الزيادات الَّتي كتبت لهم بأمر القان وأصدرها الوزراء نيابة عنه، ومن الخواتين من أخذ بماله أَو ببعضه بلاد فهي له، وكانت هذه الإِقطاعات، تدر على أصحابها أموالًا طائلة، وأَمَّا الواردات من المبالغ أَو القرى فإِنَّها تبقى لصاحبها بالملك يتصرف بها كيف يشاء من بيع أَو هبة ووقف لمن أراد [2].

(1) الوقف: (عند الفقهاء) الحابس لعينه إما على ملكه وإما على ملك الله تعالى وخادم البيعة لأنه وقف نفسه على خدمتها وجمع وقف ووقوف: ينظر: ابراهيم مصطفى وأخرون: المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، (بيروت، د. ت)، ج2، ص 1051.

(2) القلقشندي، ابي العباس احمد: صبح الاعشى في صناعة الانشا، طبع بالمطبعة الاميرية، (القاهرة، 1914)، ج4، ص 423-426؛ ياسين: العراق في عهد المغول الايلخانيين، ص 264.

وقد أقطع سلاطين المغول الايليخانيين الكثير من الأَراضي لأَقاربهم وأُمرائهم بدلًا من الرواتب الجارية ولكن النصوص لا تفرق تفريقًا واضحاً بين إِقطاع التمليك [1] وإِقطاع الاستغلال[2] ومثال على ذلك عندما قدم أباقا خان العراق عام (672هـ/ 1373م) أقطع (المحول) [3] في العراق لبلغان خاتون [4] وكذلك الحال في جزيرة ابن عمر فلمَّا وصلها الأَمير منكوتمر بن هولاكو عام (680هـ/ 1281م) قام بإِقطاعها لوالدته [5].

ولم يكن الايلخان محمود غازان أول من فكر بإِقطاع الجند، بل سبق الايلخانات الستة السابقون، لكنهم كانوا يقتصرون على إِقطاع كبار الجند فقط، دون أن يحصل الجند على شيء من هذه الإِقطاعيات، أمَّا الايلخان غازان فقد أصدر مرسوماً يقضي

(1) اقطاع التمليك: وتكون لصاحبه ملكية تامة قد تكون وراثية ايضاً، ويعطي هذا النوع عادة من الاراضي الموات لاحيائها او من الاراضي التي توفي صاحبها ولا وارث لها. ينظر: الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب: الاحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق: أحمد مبارك البغدادي، ط1، مكتبة دار ابن قتيبة، (الكويت، 1989)، ص 190-194؛ العاني، نوري عبدالحميد: العراق في العهد الجلائري، (738-814هـ/ 1337-1411م)، دراسة في اوضاعه الادارية والاقتصادية، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد، 1986)، ص 193.

(2) اقطاع الاستغلال: ويعطي هذا النوع لمدة مؤقتة من بين الاراضي الخراجية لرجال الجيش والموظفين المدنيين، وهو مثابة عوض وضمان للميراث النقدي ولكنه لا يورث وأصل الجيش هم أخص الناس بجواز الاقطاع لأن ارزاقهم معلومة. ينظر: الماوردي: الاحكام السلطانية، ص 194-195؛ العاني: العراق في العهد الجلائري، ص 193.

(3) المحول: بلدة طيبة حسنة نزهة كثيرة البساتين والفواكه، بينها وبين بغداد فرسخ واحد، على نهر عيسى، وباب المحول، محلة كبيرة من محال بغداد خلا البناء بينها وبين الكرخ، ينظر: ابن عبدالحق البغدادي، صفي الدين عبدالمؤمن: مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، دار المعرفة، (بيروت، 1955)، ج3، ص 1237.

(4) بلغان خاتون: وهي زوجة آباقاخان، فلما توفي، تزوجها الامير ارغون. ينظر: ابن الفوطي: الحوادث الجامعة، ص 266.

(5) ابن الفوطي: الحوادث الجامعة، ص 288-289؛ خصباك: العراق في عهد المغول الايلخانين، ص 104.

بإقطاع كل أفراد الجيش [1] ومن جانب آخر أمر الايلخان غازان الفلاحين الارتباط بإماكنهم في قراهم أو مزارعهم، وعدم الانتقال إلى أراضي أُخرى، كما ألزم اصحاب الأراضي بعدم قبول من يفر اليهم وإعادته إلى الأرض التي كان يزرع بها من قبل [2].

كان الايلخان غازان قد منع الفلاحين من مغادرة قراهم وامرهم بالارتباط بالأرض، في الوقت نفسه حذر اصحاب الإقطاعيات من أن يعتقدوا أنَّ هؤلاء الفلاحين قد صاروا عبيداً لهم، فهم احرار بموجب الشريعة الاسلامية وصار ولاؤهم للأرض التي يزرعونها وللمكان الذي سُجِّلت أسماؤهم في فهارسه ولم يعد هذا الولاء مرتبطاً بشخص الإقطاعي [3]، أضف إلى ذلك في عام (703هـ/ 1303م) أصدر غازان قانوناً نظم فيه شؤون (إقطاعات العسكر)، ووزع بموجبه الأراضي على الجند بدلاً من الراتب، وكان الإقطاع يعود للشخص المسجل باسمه ولا يمكن بيعه أو إعطائه للأقارب أو الأصدقاء ولا ينتقل بالوراثة [4].

ولم يكن الإقطاع وقفاً على أُمراء المغول وأقاربهم بل سار المغول على إقطاع الآخرين من الناس إقطاعات مقابل أن يؤدي المقطع حصة من وارادت الإقطاعية المتفق عليها، دون أن يكون له حقوق ملكية مطلقة وكان هذا النوع من الإقطاع إقطاع الاستغلال [5] وكان من نوع هذا الإقطاع ما منح من إقطاع لإبراهيم بن محمد بن سعدي الطيبي السفار الشهير (بأبن السواملي) وكان من التجَّار الكبار الذين زاروا الصين فتوغل وتعول ثم تقبل بلاداً العراق وكانت معاملته حسنة يترفق بالرعية

(1) حلقها: من تاريخ المغول، ص 54.
(2) بقوش، أحمد عبدالعزيز: المجتمع المغولي في عصر الايلخانين في ضوء المصادر الفارسية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة عين شمس، (القاهرة، 2004)، ص 122.
(3) حلقها: من تاريخ المغول، ص 55.
(4) العاني: العراق في العهد الجلائري، ص 193.
(5) خصباك: العراق في عهد المغول الايلخانين، ص 105.

ويؤدي ما عليه، وكان ينطوي على دين وكرم، ولكن المغول الإيلخانين استولوا على أمواله إلى أن ساءت حالته ومات في عام (706هـ/1306م) [1].

وفي عام (712هـ/ 1312م) أصدر السلطان أولجايتو (خدابنده) (703هـ/ 1304م) أمره بإعطاء الكوفة والحلة إلى الأمير حسام الدين مهنا قائد عرب الشام [2] وفي سنة (716هـ/ 1316م) حينما فوض أمر العرب بالشام إلى شجاع الدين فضل ابن شرف الدين عيسى بن مهنا، غضب أخوه حسام الدين وتوجه إلى العراق والتحق بالسلطان خدابنده فأكرمه وأعطاه البلاد الفراتية وخيره بين البقاء أو العودة فاختار العودة فعاد ونزل بدرب الفرات [3].

وقد اعتنى المغول بالإقطاع وأملوه عنايتهم، وعينوا المشرفين على إقطاعيات البلاد، ويبدو أنَّ الإقطاع الإيلخاني كان يشبه الإقطاع العباسي من حيث كونه أسلوباً في الإدارة، إلَّا أنَّ الفرق نجده بين الإقطاعين العباسي الأخير والإيلخاني، والإيلخانين أكثروا من إقطاع المدن والبلاد من أجل تقديم خدمة عسكرية لهم أي للدولة [4].

ثانياً: أراضي الوقف:

ويدخل في هذا الصنف مجموعة مميزة من الأراضي، ويقصد به عادة بالوقف الأراضي التي يخصصها المسلمون لأغراض دينية، فيكون واردها للأراضي المقدسة (مكة والمدينة)، أو للمجاهدين، أو للفقراء والمحتاجين، أو لفك رقاب العبيد، أو لبناء المساجد والحصون، أو للمنافع العامة الأُخرى [5] وبعد سقوط بغداد في أيدي المغول

(1) ابن حجر العسقلاني , شهاب الدين أحمد بن علي : الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، مطبعة المدين، (القاهرة، 1966)، ج1، ص 59-60.

(2) ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة، ج4، ص 370.

(3) ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة، ج4،ص 370.

(4) العاني: العراق في العهد الجلائري، ص 187.

(5) الدوري، عبدالعزيز: تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، 1995)، ص 57-58.

قاموا بالاستيلاء على الكثير من أملاك الأوقاف [1] لكن سرعان ما عادت واتسعت رقعتها في عهد حكام الإيلخانيين المسلمين خاصة في العراق فقد كانت الأراضي الوقفية به كثيرة [2] وقد وضعت الأوقاف في العراق تحت اشراف نصير الدين الطوسي واستمرت هذه الوظيفة لأولاده من بعده مدة طويلة من الحكم المغولي للعراق، ففي عام (662هـ/1263م) وصل نصير الدين الطوسي إلى بغداد لتصفح الاحوال والنظر في أمر الأوقاف، وكان نصير الدين يتردد على العراق بين الحين والآخر لتفقد الأحوال الأوقاف، فعند زيارة أباقاخان لبغداد في عام (672هـ/ 1273م) كان بصحبته نصير الدين الطوسي وقد حضر لتصفح أحوال الوقوف في العراق [3].

وفي عام (683هـ/ 1284م) وصل فخر الدين أحمد بن نصير الدين الطوسي إلى بغداد، وقد أعيد أمر الوقوف بالممالك جميعها اليه، وعين علي مجد الدين إسماعيل ابن الياس صدراً بالوقوف عوضاً عن جمال الدين الدستجردي الذي كان قد عين عام (683هـ/ 1284م) من فقهاء المستنصرية، وظلت صدرية الوقوف في يد ابناء نصير الدين الطوسي حتى عام (687هـ/ 1288م) عندما كفت يد صدر الدين وأخوته أولاد نصير الدين الطوسي عن النظر في وقف العراق وأعيد الأمر فيها إلى حكام بغداد، ولم يطل الأمر في أيدي هؤلاء الحكام، فعاد أمر الاشراف على الوقوف إلى ابناء نصير الدين الطوسي في عام (688هـ/ 1289م) [4].

وقد اعتنى حُكَّام العراق بأمر الوقوف وازدادت الوقوف فيها ففي عام (666هـ/ 1268م) أمر أصحاب الديوان في العراق علاء الدين الجوني ببناء رباط مشهد علي (عليه السلام) ليسكنه المقيمون هناك ووقف عليه وقوفاً كثيرة وأدر لمن

(1) بقوش: المجتمع المغولي في عصر الايلخانين، ص 113.
(2) ابن الفوطي: الحوادث الجامعة، ص 333، 350، 358، 375، 418؛ حلقها: من تاريخ المغول، ص 51.
(3) ابن الفوطي: الحوادث الجامعة، ص 252؛ خصباك: العراق في عهد المغول الايلخانين، ص 103.
(4) ابن الفوطي: الحوادث الجامعة، ص 304-305-312.

يسكنه ما يحتاج اليه [1] وكان دخل أَراضي الأَوقاف محكوماً بشروط يحددها صاحب الوقف، ولا يكون الوقف إِلَّا من الأَملاك الخاصة، ومتى تم وقف الأَرض لم يعد بالإِمكان بيعها أو مصادرتها، كما كانت معفاة من الضرائب [2].

ثالثاً: أَراضي الأينجو:

تعددت مصادر أَراضي (الاينجو) [3] ففي عهد الإِيلخانيين كانت المصادرة تمثل مصدراً مهماً من تلك المصادر، وذلك عندما يرتكب الوزير أو المسؤول أو غيرهم خطأ أو جريمة أو تتم الوشاية به، فأنه كان غالباً ما يقتل وتصادر أَملاكه لتكون جزءاً من أَراضي الاوينجو، ومثال ذلك ما حدث بعد وشاية بعض أَعداء صاحب الديوان شمس الدين الجويني لدى الايلخان، إِذ تمت مصادرة جميع ممتلكاته، وعُدَّت ضمن أَراضي الاينجو [4] وكذلك عندما اتَّهم رشيد الدين فضل الله الهمذاني بأَنَّه هو السبب في وفاة اولجايتو خان (703هـ/ 1304م)، فكان عقابه الإِعدام ومصادرة أَملاكه وأَمواله [5] إِلى جانب مصادرة الأَملاك، كان هناك من الرعايا من يتركوا مساكنهم وقراهم ويهربون عندما يعجزون عن سداد الضرائب المتكررة، فكانت هذه الأَملاك تضم إِلى أَراضي الاينجو [6].

وكان دخل الاينجو الخاص ينفق على الايلخان، أَمَّا دخل الاينجو فكان ينفق على أفراد أُسرة الايلخان، كما كانت ملكية هذه الأَراضي تنقل بعدهم بالوراثة [7].

---

(1) ياسين: العراق في عهد المغول الايلخانين، ص 268.

(2) الدوري: تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، ص 58.

(3) الاينجو: يرد تعبير الاينجو في الوثائق المالية الاويغورية (المغولية)، ويختلف معناها باختلاف اللهجات، وتعني املاك السلطان، أو الميراث أو العبد أو الجارية، أو الاراضي الاميرية، أما عند الايلخانين فأنها تطلق على أملاك العائلة المالكة وعلى الارضي الاميرية: ينظر: العاني: العراق في العهد الجلائري، ص 204.

(4) خصباك: العراق في عهد المغول الايلخانين، ص 103؛ حلقها: من تاريخ المغول، ص 49-50.

(5) حلقها: من تاريخ المغول، ص 50.

(6) الهمذاني، رشيد الدين، جامع التواريخ (تاريخ غازان خان)، ترجمة: فؤاد عبدالمعطي الصياد، الدار الثقافية للنشر، (القاهرة، 2000)، ص 284.

(7) حلقها: من تاريخ المغول، ص 50؛ بقوش : المجتمع المغولي في عصر الايلخانين، ص 111.

رابعاً: أراضي الملك:

وتأتي في مقدمة الأراضي الملكية، الأراضي الواسعة التي كانت يمنحها السلاطين المغول إقطاعيات لمن أرادوا، وكان يتصرف بها الايلخان المغولي كيف يشاء [1] ومن الطبيعي أن تنتقل الأراضي والملكيات الخاصة بالأُسرة العباسية إلى ايلخانات المغول، وكذلك الأراضي الديوانية التي كان الخلفاء العباسيون يتصرفون فيها بإقطاعها إلى الأُمراء المماليك من الجند أو غيرهم، فقد صارت بعد مجيء المغول إلى العراق تحت تصرف المغول وتابعة لديوانهم [2].

وظلت الملكيات الفردية المستقلة التي كانت موجودة قبل سقوط الدولة العباسية، قائمة في العراق، ولم يحاول المغول الإيلخانيون القضاء على الملكيات [3] وكان من بين اصحاب هذه الملكيات الفردية في العراق، علي بن محمد البغدادي الذي أقام في قرية اسمها "برقطا" واشترى فيها أرضاً يشتغل بها كفايته واشتغل بالقرآن والحديث في واسط عام (740هـ/ 1339م) [4].

ومنهم كذلك علاء الدين عطا ملك الجويني صاحب ديوان العراق فقد كانت له أملاك واسعة، فبينما أمر الايلخان اباقا (663هـ/ 1265م) بالقبض عليه ومضايقته بالمطالبة بالأموال اضطر إلى أن يبيع أملاكه وأسبابه جملة طائلة واستوفوا منه أموالاً كثيرة [5].

---

(1) ابن الفوطي: الحوادث الجامعة، ص 358، 364.

(2) ياسين: العراق في عهد المغول الايلخانين، ص 269.

(3) خصباك: العراق في عهد المغول الايلخانين، ص 103.

(4) خصباك: العراق في عهد المغول الايلخانين، ص 103؛ ياسين: العراق في عهد المغول الايلخانين، ص 269.

(5) خصباك: العراق في عهد المغول الايلخاني، ص 103.

وكذلك نقيب النقباء تاج الدين علي بن محمد بن رمضان الذي كان صدر البلاد الفراتية وقد حصل من الأَموال والعقار والضياع مالاً لا يكاد يحصى [1].

خامساً: الأَراضي الحكومية (الديوانية):

بعد غلبة المغول واتساع رقعة الأَراضي الديوانية عن طريق المصادرة، وقتل ملاك الأَراضي الزراعية، واغتصاب ممتلكاتهم، وعلى الرغم من اتساع رقعة الأَراضي الديوانية، فقد أدى اختلاس الحكام وعمال الديوان والجباة، إلى تدهور الوضع الاقتصادي، بحيث تم بيع جزء من أَراضي الديوان لتتحول إلى أَملاك خاصة، مثلما حدث في عهد أرغون خان (683هـ/ 1284م) إذ رأى الخواجة فخر الدين أحمد اركوش [2] أَن دخل مملكة الروم لا يغني نفقات الأُمراء والجند هناك، فأمر ببيع أَملاك الديوان إلى أَصحاب المناصب، بحيث تحولت معظم أَراضي الروم إلى ملكية خاصة، فاجتهد الفلَّاحون في زراعتها، ممَّا أَدَّى إلى عمران البلاد بهذه الطريقة، بعد أن كانت الأُمور تنحدر إلى مزيد من الخراب [3].

وكان نتيجة ذلك أَن زادت الأَملاك الفردية على حساب أَراضي الديوان، وكان دخل الأَراضي الديوانية، ينفق منه على بلاط الدولة والجيش، كما كانت بعض هذه الأَموال توزع على الخدم في صورة رواتب، فكانوا يحصلون على حوالات [4] تكتب على خزانة الديوان، لكن عمال الخزانة كانوا يحيلون هذه الحوالات – في معظم الأَوقات – ليقوم بدفعها الفلاحون الذين يقومون بزراعة الأَراضي الديوانية، دون أَن

(1) ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة، ج3، ص 104؛ ياسين: العراق في عهد المغول الايلخانين، ص 270.

(2) خواجة: كلمة فارسية بمعنى سيد او شيخ، الخواجة فخر الدين أحمد أركوش هو وزير الايلخانين في بلاد الروم. ينظر: حلقها: من تاريخ المغول، هامش رقم (6) ص 50.

(3) حلقها: من تاريخ المغول، ص 51.

(4) الحوالات: عرف الفقهاء الحوالة بأنها (نقل المطالبة من ذمة المدين الى ذمة الملتزم، كما عرفوها ايضاً بأنها (نقل الدين من ذمة المحيل الى ذمة المحتال عليه على سبيل التوثق به). ينظر: يوسف، أحمد عرفة: الاحكام الفقهية المتعلقة بالرهون المستجدة، دار التعليم الجامعي، (د. م، د. ت)، ص 425.

يتأكَّدوا أَنَّ كانت قيمة هذه الحوالات مساوية لقيمة الخراج [1] أو تزيد عنه وكانت هذه الحوالات بمثابة عبء إضافي على كاهل الفلاحين [2].

الخاتمة:

كانت الزراعة ولم تزل العمود الفقري لاقتصاد البلاد ، وكان خصب العراق مطمع أَنظار المحتلين جميعاً، فبالنسبة للحياة الاقتصادية فقد أُصيبت في بداية الدولة الإيلخانية – بالشلل التام، بحكم حالة القلق التي كان يعاني منها الناس طيلة فترة الغزو المغولي، ونجم عن ذلك المجاعات الكثيرة، وفي اثناء حكم الدولة الإيلخانية حاول المغول جهدهم لاستعادة ثروة العراق ورخائه، ولهذا شجعوا الزراعة وعالجوا الضرائب ومشكلة الملكية العقارية، وما أن استقرت الاوضاع شرع الايلخان هولاكو بتوجيه عنايته لإدارة البلاد الخاضعة لسلطانه مستفيداً من أَرباب الخبرة من أَهل البلاد المحتلة، فوجد عوناً له في طبقة الوزراء والكتاب من بقايا أُولئك الذين كان يشكلون الجهاز الإداري للدولة الخوارزمية، ولقد شكَّلت الزراعة مصدراً مهماً من مصادر دخل الدولة، إذ ضمَّت الدولة الإيلخانية على العديد من الأَراضي والعديد من السهول الإيرانية الأُخرى، وكانت الأَراضي أَمَّا في صورة أَملاك خاصة بالسلطان، وأَفراد أُسرته، أَو أَملاك حكومية (ديوانية)، أو أَملاك إقطاعية، وأَراضي وقف، ويبدو أن الإقطاع الإيلخاني، شبيه بالإقطاع العباسي من حيث أُسلوب الإدارة، إذ كان يتضمن قيام المقطع بإدارة الإقطاع، وإرسال وإراداته للحكومة ويحتفظ بما يزيد عن ذلك لنفسه.

(1) الخراج: ضريبة تفرض على الارضي، والخراج اسم لكراء والغلة بقدر، وفي اللغة ما خرج شيئاً واحداً، يمزجه القوم في السنة من مالهم بقدر معلوم وايضاً هي الاتاوة التي تؤخذ من اموال الناس. ينظر: ابو يوسف، يعقوب بن ابراهيم: الخراج، المطبعة السلفية، ط2، (القاهرة، 1352ه)، ص 38.

(2) حلقتها: من تاريخ المغول، ص 51.

جدول بأَسماء الايلخانات في الدولة المغولية الإِيلخانية في العراق [1]

1	هولاكو بن تولوي بن جنكيز خان	657–633م/ 1258–1264م
2	اباق خان بن هولاكو	663–680ه/ 1264–1281م
3	أحمد تكوداربن هولاكو	680–683ه/ 1281–1284م
4	أرغون بن أباقا خان	683–690ه/ 1284–1291م
5	كيخاتو بن أباقا خان	690–694ه/ 1291–1294م
6	غازان خان بن أرغون	694–703ه/ 1294–1301م
7	أولجايتو (خدابنده) بن أرغون	703–716ه/ 1303–1316م
8	أبو سعيد بهادر خان بن أولجايتو	716–736ه/ 1316–1335م
9	أرباخان أرتو بوقا بن تولوي	736ه/ 1335م
10	موسى خان	736ه/ 1335م

References

_ Abd Al-Rahman Al-Fartousi, The Ilkhan Hulagu and his Role in the Emergence and Establishment of the Ilkhanid State, an analytical study of his biography and political and military work, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, Baghdad, 2003, 189.

_ Abdul Ali Yassin, Iraq during the Era of the Ilkhanid Mongols, unpublished doctoral thesis, Faculty of Arabic Language, Al-Azhar University, Cairo, 1978, 209.

_ Abdulaziz Al-Douri, Iraq's Economic History in the Fourth Century AH, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1995, 58.

_ Abu Al-Hasan Ali Bin Muhammad Bin Habib, Sultanate Rulings and Religious States, Dar Ibn Qutayba Library, Kuwait, 194, 1989.

_ Ahmed Abdulaziz, Mongolian Society in the Era of the Ilkhanin in the Light of Persian Sources, an unpublished doctoral

(1) السيد، فؤاد صالح: مؤسس الدولة الاسلامية، مكتبة حسين العصرية، (بيروت، 2011)، ص 512–513.

dissertation, Faculty of Arts, Ain Shams University, Cairo, 2004 122.
_ Al-Hamdhani, The Collector of History, The History of Hulagu, Al-Ain for Human Studies and Research, Egypt, 2016, 48.
_ Fadel Jabr Dahi, Fawzi Khairy Kazem, The Position of Leadership and its Leaders in Wasit during the Era of the Ilkhanid State at the End of the Seventh Century AH , Wasit Journal of Human Sciences, 2017, 9.
_ Fouad Saleh, Founder of the Islamic State, Hussein Al-Asriyya Library, Beirut, 2011, 513.
_ Ibn Abd Al-Haqq Al-Baghdadi, Safi Al-Din Abd Al-Mu'min: Observatories of Perspectives on the Names of Places and Al-Bifaa, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1955, 1237.
_ Ibrahim Mustafa and others: Al-Mujam Al-Waseet, Dar Al-Da`wa, Beirut,
_ Jaafar Hussein Khasbak, Iraq during the Era of the Ilkhanid Mongols, Al-Ani Press, Baghdad, 1968, 66.
_ Kamal Al-Din Abi Al-Fadl Ibn Al-Futi, Comprehensive Incidents and Beneficial Experiences in the Seventh Century, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2003, 333.
_ Rashid Al-Din Al-Hamdhani, Collective of History: The History of Ghazan Khan, Al-Dar Al-Thaqafa for Publishing, Cairo, 2000, 284.
_ Shihab Al-Din Ahmed Bin Ali, Pearls Latent in the Notables of the Eighth Hundred, Al-Madina Press, Cairo, 1966, 60.
_ Yacoub Bin Ibrahim, Al-Kharaj, The Salafist Press, Cairo, 2009, 38.
Nuri Abdel-Hamid, Iraq during the Jalayiri Era, a study of its administrative and economic conditions, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1986, 193.

The Impact of Reforms on the Land Ownership System in the Ilkhanate Era in Iraq (656-716 A.H. / 1258-1316 A.D.)

Mustafa Hashem Abdulaziz*

Abstract

The economic life was completely paralyzed, at the beginning of the Ilkhanate state as the fall of Baghdad under the rule of the Mongols had dire consequences, because the establishment of the Ilkhanid rule that meant a complete change in the governmental system, as the new rulers were real nomads who were alien to life of stability, eager to exploit the peasants and city dwellers to the maximum. For nearly half a century the ruling class kept its national identity, language, document, and exotic dress, and it is not necessary to say that the Mongolian army not only used to plunder villages and market livestock, but the new rulers also confiscated fields of grain and used them as pastures.

Keywords: feudalism, princes, management.

* **Asst. Prof. / History Department/ College of Arts/ University of Mosul.**